ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية والآداب بجامعة تبوك لأساليب التفكير الإبداعي من وجهة نظر طلابهم
(دراسة تأصيلية ميدانية)

إعداد
د/ عبدالله محمد بارشيد
أستاذ أصول التربية المشارك بقسم التربية وعلم النفس،
جامعة تبوك

ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية والآداب بجامعة تبوك لأساليب التفكير الإبداعي من وجهة نظر طلابهم (دراسة تأصيلية ميدانية)

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية والآداب بجامعة تبوك لأساليب تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر طلابهم " دراسة تأصيلية ميدانية " . ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية التي تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع – المستوى الدراسي – التخصص الجامعي)، ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث استبانة تكونت من (٣٤) فقرة اختار الباحث عينة عشوائية عنقودية من مجتمع الدراسة عدد أفرادها (٢٨١) طالباً وطالبة، منهم (٦٩) طالباً (٢١٢) طالبة، مرحلة البكالوريوس (٢٠٠) طالباً وطالبة، و مرحلة الماجستير (٨١) طالباً وطالبة . وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج: عمق أصالة التربية الإسلامية، وانفتاحها للعلوم الإنسانية واستيعابها لمستجدات العصر من العلوم بروح التجديد والمعاصرة . وأن من أبرز أساليب تنمية التفكير الإبداعي في التربية الإسلامية، أسلوب الطلاقة الفكرية، أسلوب البحث عن الخبرات والاستكشاف، أسلوب الألغاز، أسلوب طرح الأسئلة والحوار، أسلوب الحرية وإبداء الرأي، أسلوب النقد البناء والاستنتاج العلمي، أسلوب التشجيع والتحفيز. وأن مستويات ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية والآداب بجامعة تبوك لأساليب التفكير الإبداعي على المحاور والأداة جاءت بدرجة متوسطة، وجود فرق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأساليب تنمية التفكير الإبداعي تعزى لمتغير الدراسة (النوع) لصالح الطلبة الذكور على الإناث . وعدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأساليب تنمية التفكير الإبداعي تعزى لمتغير الدراسة (المستوى الدراسي) بين طلبة البكالوريوس والماجستير . ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأساليب تنمية التفكير الإبداعي تعزى لمتغير الدراسة (التخصص الجامعي) لصالح طلاب قسم الدراسات الإسلامية أولاً ثم اللغة العربية. وبناء على نتائج الدراسة خلصت إلى عدة توصيات .

Study Summary:

The study aimed to know the practice of faculty members in the Faculty of Education and Literature at Tabuk University for the methods of developing creative thinking from the point of view of their students. The researcher selected a random sample of the study population (281) male and female students, 69 of which were (212) students, bachelor's degree (200) students, and the master stage (81) students. The study concluded with a number of results: the depth of the originality of Islamic education, its openness to

human sciences and its assimilation of contemporary developments of science in the spirit of modernity and innovation. And the most important methods of developing creative thinking in Islamic education, the method of intellectual fluency, the method of searching for experience and exploration, the style of puzzles, the method of asking questions and dialogue, the method of freedom and opinion, constructive criticism and scientific conclusion, And that the levels of practice of faculty members in the Faculty of Education and Literature at Tabuk University for the methods of creative thinking on the axes and the tool came to a medium extent, there is a difference of statistical significance of the degree of teaching staff members of the methods of development of creative thinking attributed to the variable of the study (gender) for male students on females. And the absence of a difference of statistical significance of the degree of practice of faculty members of the methods of development of creative thinking attributed to the variable study (level of study) between students of the bachelor and master. And the existence of differences of statistical significance of the degree of practice of faculty members of the methods of development of creative thinking attributed to the variable study (university specialization) for the benefit of students of the Department of Islamic Studies first and then the Arabic language. Based on the findings of the study, several recommendations were made.

مقدمة الدراسة:

ميز الله سبحانه وتعالى الإنسان بالعقل والتفكير على سائر المخلوقات وجعله أساس تكريمه وتشريفه، ومناط مسئوليته، ومدار تكليفه، ووسيلته في الفهم والإدراك والتمييز والتفكير.

فالعقل في التربية الإسلامية هو أحد جوانب ومكونات الشخصية الإنسانية، التي اهتمت بها التربية وجعلتها وحدة مترابطة متماسكة لا ينفصل ولا ينفصم إحداها عن الآخر، من الروح والجسم والعقل، ويعطي لكل جانب منه مطالبه وحاجاته بتوازن واعتدال، حتى يكون نشيطاً ومثمراً ومنتجاً باستمرار في جميع ميادين الحياة، إذاً العقل البشري طاقة من أكبر طاقاته، وقوة من أكبر القوى البشرية، وقد حثت السنة النبوية على التفكير وإعمال العقل والتدبر، والتأكيد على النظر والتأمل والتفكر في آيات الله المنظورة والمقروءة والمنشورة في هذا الكون الفسيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((تفكروا في آلاء الله ولا تتفكروا في الله)) (المنذري،١٩٨٠). فمن أمعن النظر في ملكوت الله واستدام التفكير في خلقه وكل ما حوله من كثرة التدبر والتفكير في آيات الله القرآنية والكونية المنشورة، مما يكون له الأثر الكبير في قدح العقول وتفتيحها، يقول الإمام السعدي – رحمه الله –في التفكير وثمراته المرجوة فيه: " تفتيح الأذهان وتوسيع الأفكار والمعارف

الصحيحة، والعقول الرجيحة، ما لا يمكن الوصول إليه بدون ذلك، وكذلك التفكر فيما دعا الله عباده إلى التفكير فيه من السموات والأرض وما أودع فيهما من المخلوقات والمنافع يستدل بها على التوحيد والمعاد والنبوة وبراهين ذلك، وليستخرج منها ما فيها من المنافع النافعة للناس في أمور دينهم ودنياهم، فمن عوَّد نفسه ودربها على كثرة التفكر في هذه الأمور وما يتبعها فلا بد أن ترتقي أفكاره وتتسع دائرة عقله ويشحذ ذهنه، و من ترك التفكير جمدت قريحته وكلَّ ذهنه " (السعدي،١٩٩٢) .

ومن خلال ما سبق يتضح لنا ضرورة إعمال العقل والفكر، وتنمية الفكر والإبداع، في التربية الإسلامية، التي تهدف إلى تربية الإنسان إلى عدم الاستسلام للأفكار وتقليدها دون وعي وفحص لها ، وإنتاج أفكار إبداعية،إذ التربية على التفكير الإبداعي قوة من القوى التي " تتقوى بها الأمة على حماية معتقداتها ونشر الحق وتمكين أصحابها من الأخذ بزمام القيادة والمبادرة،وهذا يتطلب أن تكون الأمة قوية في اقتصادها، وتجارتها، وصناعتها، وزراعتها، وطبها،وإدارتها، وهذا لا يمكن إلا بتربية الإنسان في جميع جوانبه العقدية، والتعبدية، والخلقية، والجسمية، والإبداعية " (الحازمي،٢٠٠١) .

فالعقل هو الأداة والجهاز الذي يفكر به الإنسان، والتفكير هو أساس ومحور الإبداع، إذاً فالعلاقة بين العقل والتفكير الإبداعي علاقة قوية وطيدة، وأن الإبداع في شتى صوره وميادينه ومجالاته ما هو إلا نتاج العقل، ومن الصعب تصور الإبداع ونتائجه بدون إعمال العقول، فالتفكير هو وسيلة العقل في فهم قوانين الحياة وعلل الكون وسنن الله تعالى في خلقه، ولولا التفكير ما تطورت البشرية ونهضت منذ فجر حياتها الأولى، وليس من قبيل المغالاة أن نؤكد أن التفكير العميق المبدع هو أساس المدنية البشرية ورفاهيتها ونهضتها وتقدمها " (الزنتاني، ١٩٨٤) .

لذلك كان لزاماً على التربية المعاصرة، وبخاصة في المؤسسات الجامعية أن تستهدف صناعة الإبداع وتكوينه في الأجيال المتعلمة، وتربية الإنسان المبدع وتنمية فكره وعقله .

ولم يعد يكفي الوقوف عند حدود منجزات الماضي أو تذكر المعارف والمعلومات التراثية للتكيف مع متطلبات الحياة المعاصرة والمستقبلية لا من جانب الفرد ولا من جانب المجتمع " وخاصة مع دخول الأفكار والتصورات والمعتقدات المستجدة في العصر عبر وسائل الاتصال والتكنولوجيا السريعة وأمام هذا الواقع والحشد الهائل من المعلومات تبرز أهمية تعليم مهارات، وأساليب التفكير الإبداعي" (جروان، ١٩٩٩) التي تذكي العقل وتنميه في خدمة البيئة التعليمية والاجتماعية .

ومن هنا تكمن الحاجة لمؤسساتنا التعليمية الجامعية إلى ضرورة تنمية وتعليم طلابها مهارات التفكير الإبداعي وأساليبه، والتربية على هذا التفكير ستساهم وبشكل كبير

إلى تطور العلوم والمعارف وإحداث نقله نوعية من الازدهار التعليمي والتربوي في المؤسسات الجامعية، كيف لا وقد تضمنت هذه المهارات وأساليب التفكير الإبداعي تربيتنا الإسلامية ودعت إليها لذا تناول الباحث هذا الموضوع بعنوان "ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأساليب تنمية التفكير الإبداعي في كلية التربية والآداب بجامعة تبوك من وجهة نظر طلابهم دراسة تأصيلية ميدانية ".

مشكلة الدراسة:

إن توفير بيئة تعليمية إبداعية داخل القاعة الجامعية أثناء المحاضرات التعليمية، ضرورة قصوى لطلبة المرحلة الجامعية ؛ من شأنها أن تعمل على تشكيل العقل المفكر المبدع، و توفير الشروط اللازمة والضرورية لإبداع الطلبة في شتى مجالات الحياة فيما بعد، ومن خلال ملاحظة الباحث كونه عضواً لهيئة التدريس في كلية التربية والآداب بجامعة تبوك، وعمل لفترة رئيساً لقسم التربية، ثم وكيلاً لكلية التربية والآداب، فقد لاحظ لدى مجموعة من أعضاء هيئة التدريس غلبة الأسلوب التقليدي في التعليم، وضعفاً في إثارة عقول الطلبة وشحذ أفكارهم نحو الإبداع العلمي، وانفصالاً بين تعليم النظريات والمفاهيم وتطبيقها في الواقع إذ الربط بينهما؛ مما يساعد على تلمس مشكلات الواقع التعليمي ويحفز العقول نحو التفكير الإبداعي للخروج بحلول علمية وعملية مبتكرة .

فلا تزال غالبية طرائق التدريس تعتمد على التلقين، وحشو أذهان الطلاب بالمعلومات المجردة والمتكررة، مما يسهم في تعطيل القدرات العقلية وتقف عائقاً عن الإبداع الفكري والعلمي، حيث يجلس الطالب في مقعده طول اليوم الدراسي في كل محاضرة وتخصص، ويستقبل نفس الطريقة والأسلوب التقليدي في الشرح والإلقاء، وكماً هائلاً من المعلومات دون أن يكون هناك تفاعلاً بين المعلم والطالب، أو إثارة لمهارات التفكير الإبداعي، أو قدحاً لأذهان المتعلمين نحو التحليل والتركيب والتفكير المنطقي والناقد، وقد أوضحت إحدى الدراسات أن من أبرز معوقات الإبداع في البيئة التعليمية " طرق التدريس التقليدية وأساليب التقويم المعتمدة على الحفظ واسترجاع المعلومات، والمناخ التقليدي السائد، والمعلم المتسلط " (جروان، ٢٠٠٢) .

فيتبين أن كثيراً من طرائق التدريس التي يتبعها ويستخدمها أعضاء هيئة التدريس تقوم على أسلوب التلقين والاستظهار، دونما الاهتمام بطرائق التدريس الحديثة التي تثير القدرات العقلية، وتنمي التفكير السليم وتطلق شرارة الإبداع في عقولهم .

فعالم اليوم وما يعتريه من قوة تدفق المعلومات، وعالم التقنية المتسارع والمتجدد في أمس الحاجة لطلبة مبدعين يمتلكون مهارات التفكير والإبداع، مما يحتم على عضو هيئة التدريس توفير البيئة الإبداعية، والتحديث والتجديد المستمر لمعلوماته، ومواكبة المتغيرات واستيعاب علم عصره، بهدف إعداد أجيال من الطلبة المبدعين القادرين على المنافسة في

مجتمعات المعرفة، والأخذ بزمام المبادرة نحو المشاركة الفعالة والبناءة لمجتمعاتهم، فمن هنا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على معرفة مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأساليب تنمية التفكير الإبداعي في كلية التربية والآداب بجامعة تبوك من وجهة نظر طلابهم " دراسة تأصيلية ميدانية ".

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

١- **الربط بين الأصالة والمعاصرة من خلال فهم عميق للتربية الإسلامية في تنمية أساليب التفكير الإبداعي .**
٢- **استثمار التربية الإسلامية في تنمية أساليب التفكير الإبداعي لدى الطلاب .**
٣- **معرفة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية والآداب بجامعة تبوك لأساليب تنمية التفكير الإبداعي من حيث (الحرية في التعبير عن الرأي وتقبل الإبداع، وتوليد الأفكار الإبداعية وتشجيع المبدع، وطرق التدريس وأساليب التقويم) من وجهة نظر طلابهم .**
٤- **معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية التي تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع – المستوى الدراسي – التخصص الجامعي)**

أهمية الدراسة:

١- **الإسهام العلمي في التأصيل التربوي لتنمية أساليب التفكير الإبداعي، وبيان تفرد التربية الإسلامية وتميزها عن سائر أنواع التربية، كما تعتبر هذه الدراسة نوعاً من الأصالة الفكرية لأهداف التربية الإسلامية .**
٢- **تكوين العقلية الإبداعية لدى طلاب المؤسسات التعليمية وذلك من خلال تعليم وتنمية أساليب التفكير الإبداعي، وابتكار أفكار أصيلة ستساهم بشكل كبير في معالجة المشكلات التي تواجه الفرد والمجتمع بطرق علمية وإبداعية .**
٣- **تسهم هذه الدراسة في تحقيق التكامل التربوي بين العلوم التربوية والنفسية، وتسهم في ثراء بحوث الأصول النفسية للتربية، وهي من البحوث البينية التي تستهدف التأصيل لمباحث العلوم النفسية المعرفية .**
٤- **اطلاع المسؤولين وأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية والآداب بجامعة تبوك على واقع درجة ممارستهم لأساليب تنمية التفكير الإبداعي، وفق نتائج الدراسة العلمية للباحث لتتخذ على إثرها القرارات العملية والبرامج المؤسسية لتعزيز التفكير الإبداعي وأساليبه في البيئة الجامعية لدى الطالب الجامعي بكافة مراحلهم ومستوياتهم التعليمية .**
٥- **تضيف الدراسة للمجال الأكاديمي التعليمي وللمكتبة العلمية دراسة لمعرفة درجة**

ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية والآداب بجامعة تبوك لأساليب تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر طلابهم دراسة تهتم بالتأصيل وتقيس الواقع الميداني، وتعطي تصوراً للمسؤولين في التعليم العالي ولأصحاب المؤسسات التعليمية إلى ضرورة تعزيز التفكير الإبداعي ومهاراته وأساليبه لدى الطالب الجامعي، والاستفادة من نتائج الدراسة ومخرجاتها في إمكانية تعميمها والاستفادة منها في بناء البرامج والأنشطة التدريبية التي تبني وتطور الأستاذ الجامعي بما ينعكس أثره في الواقع التعليمي .

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية والآداب بجامعة تبوك لأساليب تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر طلابهم ؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

١- ما أبرز أساليب تنمية التفكير الإبداعي في التربية الإسلامية ؟
٢- ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأساليب تنمية التفكير الإبداعي في كلية التربية والآداب بجامعة تبوك من حيث (الحرية في التعبير عن الرأي وتقبل الإبداع، وتوليد الأفكار الإبداعية وتشجيع المبدع، وطرق التدريس وأساليب التقويم) من وجهة نظر طلابهم ؟
٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية والآداب بجامعة تبوك لأساليب تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر طلابهم تعزى لمتغير الدراسة (النوع) ؟
٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية والآداب بجامعة تبوك لأساليب تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر طلابهم تعزى لمتغير الدراسة (المستوى الدراسي) ؟
٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية والآداب بجامعة تبوك لأساليب تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر طلابهم تعزى لمتغير الدراسة (التخصص الجامعي) ؟

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقف حدود هذه الدراسة عند استنباط الباحث لأهم أساليب تنمية التفكير الإبداعي في التربية الإسلامية في الجانب النظري، ثم درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس

لأساليب تنمية التفكير الإبداعي في كلية التربية والآداب بجامعة تبوك من وجهة نظر طلابهم في الجانب الميداني .

الحدود المكانية: الطلاب والطالبات بكلية التربية والآداب في جامعة تبوك.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٧هـ – ١٤٣٨هـ، ٢٠١٦ م – ٢٠١٧ م .

مصطلحات الدراسة:

الإبداع لغة:

الإبداع في اللغة مشتق من كلمة بدع ، قال في لسان العرب: " بدع الشيء يبدعه بدعاً ، وابتدعه أنشأه وبدأه... والبديع والبدع الشيء الذي يكون أولاً .. ورجل بدعٌ وامرأة بدعةٌ إذا كان غاية في كل شيء ، وكان عالماً أو شريفاً أو شجاعاً (ابن منظور، ١٩٩٩) .

فالمدلول اللغوي يدل على أن الإبداع والابتكار والاختراع هو: " الإتيان بشيء جديد لم يسبقه إليه أحد، والإبداع: إيجاد شيء من لا شيء، و قيل تأسيس الشيء عن الشيء" (الجرجاني، ١٩٩٨) .

الإبداع اصطلاحاً:

تعددت تعريفات الإبداع واختلف الباحثون المتخصصون في تعريفه ، ويقتصر الباحث هنا على تعريف التفكير الإبداعي إذ هو مفهوم مركب من مفاهيم علم النفس المعرفي الذي يختص بالعمليات المعرفية العقلية العليا، فعرف بعضهم التفكير الإبداعي " أنه القدرة على التنبؤ بالصعوبات والمشكلات التي قد تطرأ أثناء التعامل مع قضايا الحياة ، وإيجاد حلول لها ومخارج منها باعتماد أساليب علمية تستند على أفكار عميقة مبتكرة ، يتمخض عنها اكتشافات جديدة وأعمال مميزة تحدث تطورا وتحسينا في المجتمع" (طافش، ٢٠٠٤) وعرفه آخر أنه " نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً " (جروان، ٢٠٠٢) وهو التعريف الإجرائي الذي يختاره الباحث في بحثه لدقته وشموله على مهارات التفكير الإبداعي وعملياته . والإبداع يشمل جميع جوانب الإبداع العلمي، وليس محصوراً في علم محدد فيشمل جميع التخصصات النظرية والتطبيقية .

الدراسات السابقة:

يستعرض الباحث لأهم الدراسات السابقة التي تناولت جوانب من التفكير الإبداعي وسيعرضها حسب تاريخها الأقدم فالأحدث وهي كالتالي:

١- دراسة الحازمي (٢٠٠١م) هدف الباحث إلى تأصيل التربية الإبداعية في منظور التربية الإسلامية وخلصت في نتائجها إلى: أن الإبداع العقلي له أثره الكبير في تقدم الأمم وازدهارها ، ودوره الواضح في حل المشكلات التي تواجه البشرية ، بشتى صورها وأشكالها. هناك علاقة بين الإبداع والجانب العقلي الذي هو مناط التكليف وهو جانب أساسي في الجانب الإبداعي وقد عنيت واهتمت به التربية الإسلامية اهتماما كبيرا حفظاً وتنمية وبعداً عن ما يعيقه ويعطله .

٢- دراسة الشهاب (٢٠٠٣ م) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين في سلطنة عمان وخلصت إلى عدة نتائج من أهمها: أن ممارسة المعلمين لدورهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة من وجهة نظر المشرفين التربويين كانت بدرجة متوسطة .

٣- دراسة الشنقيطي (٢٠٠٥م) سعى الباحث إلى إيجاد تصور مقترح لتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من منظور التربية الإسلامية، وكانت من أبرز نتائجها ما يلي: ضرورة تعليم التفكير الإبداعي وتنميته ، وأنه جانب من أهم جوانب التعليم في العصر الحاضر ، وذلك لاتصاله بأهم مظاهر العصر الحاضر وقضاياه ، وهي تلك المظاهر المتعلقة بالتقدم والحضارة والاختراعات الحديثة، فالتقدم العلمي أو التقني والحضاري الذي يشهده العالم اليوم من أهم أسراره بلا شك القدرة على التفكير الإبداع.

٤- دراسة القرني (٢٠٠٧م) سعى الباحث للتعرف على درجة استخدام معلم المرحلة الثانوية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى الطلبة والكشف عن المعوقات التي تحد من استخدامه لهذه الأساليب، أظهرت نتائج تلك الدراسة أن درجة أهمية استخدام معلم المرحلة الثانوية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب كانت بدرجة كبيرة في جميع المهارات.

٥- دراسة العزري (٢٠٠٧) هدفت الدراسة إلى الكشف عن ممارسة معلمي العلوم في الصفوف (٥- ٩) لمهارات تنمية التفكير الإبداعي داخل الحجرة الصفية وانعكاساتها على ملفات الطلبة، وخلصت إلى عدة نتائج من أهمها: أن ممارسة معلمي العلوم في الصفوف لمهارات تنمية التفكير الإبداعي كانت بدرجة متوسطة، وإلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مستويي الخبرة .

٦- وهدفت دراسة الشديفات (٢٠٠٨م) إلى التعرف على دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس قصبة المفرق بالأردن من وجهة نظر المعلمين والطلبة وقد أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق حول دور معلمي الدراسات الاجتماعية في

تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي تعزى لمتغيرات: (الجنس،المؤهل العلمي،والخبرة) بينما دلت النتائج أن هناك فروقا بين معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور .

٧- وفي دراسة يعقوب (٢٠٠٨م) سعى الباحث إلى معرفة مدى تطبيق معلمي الصفوف الثلاث الأولى لأساليب تنمية التفكير الإبداعي داخل الغرف الصفية وجاءت النتائج مؤكدةً أن معلمي هذه الصفوف يقومون بالإجراءات التي تنمي إبداع طلبتهم بدرجة متوسطة.

٨- وفي دراسة الزعبي وآخران (٢٠٠٩م) التي أجريت بهدف التعرف على درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي في محافظة المفرق بالأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات وكشفت النتائج أن معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في محافظة المفرق بالأردن يمارسون بدرجة كبيرة الأنشطة في مجالات قبل الإبداع،وبدرجة متوسطة في الممارسات المتعلقة بكل من حرية التعبير عن الرأي،وتقديم الكتب، وطرق التدريس، وطرق التقويم، وأظهرت نتائج الدراسة أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة المعلمين تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة.

٩- وفي دراسة الغامدي (٢٠٠٩ م) هدف الباحث إلى التعرف على مدى ممارسة معلم التربية الإسلامية بمدينة مكة بالمرحلة الأساسية لمهارات تنمية التفكير الابتكاري، وأوضحت نتائج الدراسة ضعف امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الابتكاري، وعدم الكفاية التدريسية لديهم لممارسة السلوكيات التدريسية التي يظهر بها المعلمون داخل حجرة الدراسة التي تعمل على استثارة وتنمية التفكير الابتكاري.

١٠- وهدفت دراسة العازمي وآخران (٢٠٠٩م) إلى إبراز ممارسات المعلم التربوية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت وجاءت استجابات عينة الدراسة مؤكدة أن للمعلم دور فعال في تنمية عوامل الإبداع لدى الطلبة كما أن له دورا فعال في تحقيق متطلبات تربية الإبداع وتنمية التفكير الإبداعي من خلال الممارسات اليومية مع الطلبة والمتمثلة في احترامهم وتقبله لأفكارهم واحترام آرائهم وإتقانه لعمله وإخلاصه فيه.

١١- وهدف عبدالجواد (٢٠١٠ م) في دراسة له إلى تحديد أساليب تشجيع التفكير الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية في الصف العاشر لأساليب المدارس الحكومية والخاصة، وكذلك التعرف على دلالة الفروق بين تقديراتهم التي تعزى لمتغيرات: الجهة المشرفة على المدرسة، الجنس، والخبرة، وقد توصلت الدراسة إلى أن المعلمين يستخدمون أساليب تشجيع التفكير الإبداعي

بنسبة(٣٥,٨١%) بينما لا توجد فروق بين المعلمين تعزى لمتغير الجنس .

١٢- دراسة مريم البلوشي (٢٠١٠م) هدفت الدراسة إلى معرفة واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية أساليب مهارات التفكير الإبداعي في تدريس طلبة الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان، وكانت من أبرز نتائجها ما يلي: أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي كانت بدرجة متوسطة، كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي لصالح الإناث .

١٣- دراسة بربخ (٢٠١٢م) هدفت إلى التعرف على مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة، وكذلك التعرف على دلالة الفروق بين تقديراتهم لممارسة أساليب التفكير الإبداعي،التي تعزى إلى متغيري(الجنس،الخبرة التدريسية)، فدلت نتائج الدراسة على أن تقديرات المعلمين لممارسة أساليب التفكير الإبداعي بلغت (٨٣,٣٤%) كما وبلغت تقديرات طلبة الصف التاسع على نفس الاستبيان(٨١,٢٤%) وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين لأساليب ممارسة التفكير الإبداعي تعزى لمتغير الخبرة التدريسية.

١٤- دراسة رحمة عودة (٢٠١٣م) وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى ممارسة معلمي الرياضيات لأساليب تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة، وكانت من أبرز نتائجها ما يلي: أن درجة ممارسات معلم الرياضيات لأساليب تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية ومهاراته الأربع مرتفعة. كما يصل مستوى ممارسات معلم الرياضيات للأساليب المشجعة لمهارة التفكير الإبداعي ككل لدى طلبة المرحلة الثانوية إلى٨٠% حسب استجابات الطلبة والمعلمين، بينما لم تصل هذه الممارسات إلى مستوى ٨٠% حسب استجابات مدراء المدارس الثانوية ومشرفي الرياضيات.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة والتي تتعلق بالتفكير الإبداعي خلص بما يلي:

١- استفاد الباحث من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة في جانبها النظري والمتمثلة في الموضوعات التي تتعلق بماهية التفكير الإبداعي، والتأصيل

التربوي للتفكير الإبداعي في منظور التربية الإسلامية وأصالتها وتفردها في ذلك، وفي جانبها الميداني استفاد الباحث من أدوات الدراسات في تصميم أداة بحثه وبنائها وهي الاستبانة.

٢- تأكيد الدراسات السابقة جميعها على أهمية التفكير الإبداعي، خاصة في هذا العصر الحديث الذي نعيشه، والذي أصبحت فيه العقول البشرية المبدعة هي قائدة ميدان التنافس بين الأمم.

٣- تأكيد بعض الدراسات السابقة على قلة تناول الدراسات التربوية لمهارات التفكير الإبداعي وأساليبها، والعناية بها وخصوصاً في الدراسات التأصيلية للتربية الإسلامية.

٤- تختلف دراسة الباحث عن الدراسات السابقة في كونها أصلت لأساليب التفكير الإبداعي في التربية الإسلامية، فهي تختلف عن دراسة الحازمي (٢٠٠١م) و الشنقيطي (٢٠٠٥م) لتأصيلها للأساليب التي لم يتطرق لها الباحثون، وتختلف عن بقية الدراسات السابقة من حيث المعالجة البحثية باختلاف البيئة البحثية، وهي جامعة تبوك متمثلة بكلية التربية والآداب، واختلاف العينة، وهي المرحلة (الجامعية) التعليم العالي، حيث إن جميع الدراسات تناولت مراحل التعليم العام، واختصت هذه الدراسة بالمرحلة الجامعية، وسعت هذه الدراسة إلى تقديم إضافة علمية متخصصة لأهم أساليب التفكير الإبداعي في التربية الإسلامية، وإثراء المكتبة التربوية للموضوعات التربوية التأصيلية والواقعية التي تعتمد على الأصالة والمعاصرة .

الإطار النظري للدراسة:

تعد الأساليب والطرائق التعليمية والتربوية، واستراتيجيات التدريس الحديثة من أهم ما يساعد في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، إذ النجاح في تنمية التفكير والإبداع في عقول الطلاب معتمد بدرجة كبيرة على حسن استخدام الطرائق والأساليب التدريسية، التي تسهم في إثارة التفكير وتحفز العقل نحو الإبداع .

والبيئة الإبداعية الجيدة والمثيرة للتفكير الإبداعي التي تعطي الطالب دوراً مهماً في العملية التربوية، وتجعله محور ارتكاز التعليم، وتشجعه على روح البحث والاكتشاف، وإبداء الرأي والحوار البنّاء التي تثري المادة العلمية، وتنمي فيه روح الدافعية والمشاركة التعليمية، حيث أكدت الدراسات التجريبية التي قام بها بعض الباحثين على أن " إستراتيجية التدريس التي تجعل الطالب محور العملية التعليمية تساهم في تحسين وتنشيط الإبداع عند الطلاب، أكثر من إستراتيجية التدريس التي تجعل المعلم محور العملية التعليمية " (البكر،٢٠٠٢) .

فالأساليب التعليمية هي " الطرق والفنيات والإجراءات التي يتبعها المعلم عند تنفيذه لخطط التدريس بهدف تحقيق أهداف تعليمية محددة، وتتنوع طرق وأساليب التدريس من الطرق الجمعية إلى تدريس في مجموعات صغيرة إلى التدريس الفردي كما يمكن تنفيذ عملية التدريس بأساليب عديدة منها: المحاضرة، والمناقشة، والحوار، والأسئلة، واللعب، وحل المشكلات، والاكتشاف، والألغاز، وغير ذلك من الأساليب "(صبري، ٢٠٠٢) .

السؤال الأول:

ما أبرز أساليب تنمية التفكير الإبداعي في التربية الإسلامية ؟ وللإجابة عن سؤال الدراسة يستعرض الباحث لأهم أساليب تنمية التفكير الإبداعي في التربية الإسلامية، التي تسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب في البيئة التعليمية وهي كالتالي:

١- أسلوب السؤال والحوار وإبداء الرأي:

لاشك أن من أعظم ما ينمي التفكير الإبداعي، أسلوب السؤال والحوار، ويعتبر هذا الأسلوب أسلوباً معتمداً في التعلم والتعليم وإعمال الفكر والعقل، ولا أدل على ذلك من المنهج النبوي في تربيته لأصحابه وسعة صدره وفكره لهم، بل هو المعلم الأول الذي يستقى منه معلمو العصر وفي كل الأزمان، من ذلك ثنائهρعلى أسئلة أصحابه وإجابته عليها، فعن أبي هريرة –τ– أنه قال: ((يا رسول الله، من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ . قال رسول الله –ρ–: لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث . أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصاً من قلبه أو نفسه)) (البخاري، ١٩٩٧) بل كان ρ يسمح بمراجعته ومناقشته وحواره فيما لم يفهمه ويعرفه أصحابه –رضي الله عنهم–، ولم يكن يتضجر من المراجعة في العلم وكثرة مناقشته له –ρ– فيما أشكل عليهم حتى أخرج جيلاً علمياً مبدعاً، أقوياء في العلم والبرهان، والحجة والمنطق العلمي .

وفي الحديث الشريف أن أم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها– كانت لا تسمع شيئاً لا تعرفه إلا راجعت فيه حتى تعرفه وأن النبي –ρ– قال: ((من حوسب عذب)) قالت عائشة –رضي الله عنها–: قلت: ((أوليس يقول الله – تعالى– فسوف يحاسب حسابا يسيرا قالت: فقال: إنما ذلك العرض، ولكن من نوقش في الحساب يهلك)) (البخاري، ١٩٩٧) .

قال ابن حجر –رحمه الله–: " وفي الحديث ما كان عند عائشة –رضي الله عنها– من الحرص على تفهم معاني الحديث وأن النبي –صلى الله عليه وسلم– لم يكن يتضجر من المراجعة في العلم " (العسقلاني،١٩٦٠) .

ومن ثم يحسن بالأستاذ الجامعي ألا يتضايق ولا يأنف من مراجعة الطلاب له وكثرة أسئلتهم التعليمية، ولا يتضجر منها ولا يعد ذلك تشاغلاً عن المحاضرة والمنهج، وتفويت فرص إكمال المقررات الدراسية، بل كان السلف رضي الله عنهم يوصون تلاميذهم بالأسئلة ويدركوا فقهها وفوائدها الجمة في نمو المتعلم واتساع أفقه وتفكيره، قال علي رضي الله عنه " العلم خزائن ومفتاحه السؤال، فاسألوا رحمكم الله فإنه يؤجر فيه أربعة:السائل، والمعلم، والمستمع، والمحب لهم " (البغدادي، ١٩٧٠) فما يستفيده الطالب من النقاش والحوار، وفرص إبداء الرأي والحرية في الطرح أكثر مما يستفيده من المعلومات الملقاة على عقولهم، لا يشعر فيها المتعلم بالحراك الفكري والعلمي، أما الحراك الفكري والعلمي داخل القاعة فيعد علامة على حيوية المحاضر وفكره الناضج في تنمية العقل المبدع لدى تلاميذه، فالعلم لا ينمو من خلال الإلقاء المجرد، أو الإجابة الجاهزة من طرف واحد، بل من خلال الأجوبة التي تثير المزيد من الأسئلة، أو الأسئلة التي تثير الأجوبة التعددية والمتنوعة، والتي تتنوع فيها الآراء والأفكار الصحيحة .

٢- أسلوب الطلاقة الفكرية:

يعتبر أسلوب الطلاقة الفكرية من أنفع أساليب التفكير الإبداعي، وقنن في العصر الحديث وسمي بالعصف الذهني فهو من أكثر أساليب التفكير الإبداعي شيوعاً من حيث الاستخدام بهدف حل المشكلات بطريقة إبداعية، " ويعد اليكس أزبورن (١٩٣٨م) الرائد الأول لطريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي، حيث جاءت هذه الطريقة كرد فعل لعدم رضاه عن الأسلوب التقليدي السائد آنذاك وهو " أسلوب المؤتمر " الذي يعقده عدد من الخبراء يدلي كل منهم بدلوه في تعاقب أو تناوب، مع إتاحة الفرصة للمناقشة في نهاية الجلسة، وذلك لما كشفه عنه هذا الأسلوب التقليدي من قصور في التوصل إلى حل كثير من المشكلات بالشكل الابتكاري أو بالصورة المتوقعة، وخاصة تلك المشكلات الصعبة أو المعقدة ذات الطابع المجرد .

ويمكن اعتبار العصف الذهني: "وسيلة للحصول على أكبر عدد من الأفكار من مجموعة من الأشخاص خلال فترة زمنية وجيزة " (عبادة، ٢٠٠١) بغية الوصول إلى أفضل الحلول الإبداعية المناسبة لمشكلة ما، وحتى تنجح طريقة العصف الذهني، لابد من الإعداد والترتيب المسبق لجلسات العصف الذهني ووضوح المشكلة، وأن يكون المشاركون على دراية ومعرفة بمبادئها وقواعدها وخطواتها، وما يتعلق بها من معلومات ومعارف قبل الخوض فيها وممارستها حتى تشكل جلسات العصف الذهني عاملاً مهماً في نجاح الطريقة الإبداعية ويحقق الهدف المطلوب من إذكاء العقول وإطلاق القدرات والأفكار المبدعة، وفيما يلي سيعرض الباحث قواعد ومبادئ العصف الذهني التي اتفق عليها الباحثون، وهي أربع قواعد:

١- تأجيل إصدار الأحكام على الأفكار المطروحة .

٢- إطلاق حرية التفكير وتشجيع الأفكار دون الالتفات لنوعيتها .
٣- التركيز على كمية الأفكار لا كيفيتها ولا نوعيتها .
٤- البناء على أفكار الآخرين وتطويرها . (السويدان وآخرون، ٢٠٠٣) .

هذا وقد اعتنت التربية الإسلامية باستخدام الأساليب التعليمية التي تذكي الإبداع، وتعمل العقل وتجعل المتعلم محور العملية التعليمية والتربوية، فقد كان المصطفى -ρ- يثير تفكير الصحابة -رضي الله عنهم- ويطلق العقل لاستقصاء آرائهم وأفكارهم وجمعها وتحليلها وأخذ أفضل الآراء والحلول المقترحة، فقد جمع -ρ -الصحابة ذات يوم وعرض عليهم فكرة تبليغ الأذان، واختيار أفضل طريقة يدعو بها الناس إلى الصلاة، وأخذ الصحابة كل واحد منهم يعرض الأفكار ويعمل عقله لطرح أفضل الآراء فقال بعضهم: ((اتخذوا ناقوساً مثل ناقوس النصارى، وقال بعضهم: بل بوقاً مثل قرن اليهود، فقال عمر: أولا تبعثون رجلاً ينادي بالصلاة ؟ فقال رسول الله -ρ-: يا بلال، قم فناد بالصلاة)) (البخاري،١٩٩٧) . وانتهى الأمر إلى رأي عمر وفكرته الصائبة والمؤيدة بالوحي من الله تعالى من فوق سبع سموات، قال ابن حجر -رحمه الله-: " وفي حديث ابن عمر دليل على مشروعية طلب الأحكام من المعاني المستنبطة دون الاقتصار على الظواهر قاله ابن العربي،... وفيه مشروعية التشاور في الأمور المهمة، وأنه لا حرج على أحد من المتشاورين إذا أخبر بما أدى إليه اجتهاده " (العسقلاني، ١٩٦٠) .

وفيه دليل على أسبقية التربية الإسلامية في قدح العقول واستخراج قدرات الأفراد وطاقاتهم الإبداعية في الأفكار والرؤى والتصورات، وإعمال العقول وإطلاق الأفكار لتخرج لنا أفضل الحلول المناسبة لواقعنا الفعلي.

حتى ظهر أسلوب العصف الذهني في العصر الحديث بشكل مقنن له أصوله وقواعده وطرائقه المعتمدة في سوق المال والعمل " إلا أنه انتقل إلى ميدان التربية والتعليم وأصبح أكثر الأساليب التي حظيت باهتمام الباحثين والدارسين والمهتمين بتنمية التفكير الإبداعي وحل المشكلات في معظم المواد الدراسية والأوضاع التعليمية المعقدة " (جروان، ١٩٩٩) .

٣- أسلوب الألغاز:

عنيت التربية الإسلامية بأسلوب إثارة العقل والتفكير بأسلوب الألغاز، فهذا رسول الله ρ يحفز العقول على الفهم والإدراك، ويحرك التفكير والإبداع وينميه في عقول الصحابة، حيث استخدم أسلوب الألغاز معهم وذلك ما جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: " إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها ، وإنها مثل المسلم، حدثوني ما هي؟ قال: فوقع الناس في شجر البوادي ، قال عبد الله فوقع في

نفسي أنها النخلة فاستحييت ، ثم قالوا: حدثنا ما هي يا رسول الله ؟ قال صلى الله عليه وسلم: هي النخلة " (البخاري ، ١٩٩٧) .

فهذا الحديث يعدّ تأصيلاً تربوياً في أسلوب تنمية مهارات التفكير والإبداع بالألغاز، قال ابن حجر في استنباطه لفهم الحديث "وفيه إشارة إلى أن الملغَز له ينبغي أن يتفطن لقرائن الأحوال الواقعة عند السؤال، والملغز ينبغي له أن لا يبالغ في التعمية بحيث لا يجعل للملغَز باباً يدخل منه، بل كلما قرّبه كان أوقع في نفس سامعه " (العسقلاني، ١٩٦٠) . ويقول في موطن آخر رحمه الله: " وفيه امتحان العالم أذهان الطلبة بما يخفى مع بيانه لهم إن لم يفهموه... وفيه التحريض على الفهم في العلم " (العسقلاني، ١٩٦٠)

ويستطيع الأستاذ الجامعي إثارة ودعم مهارات التفكير الإبداعي لدى طلابه من خلال المنهج الدراسي، وفي العديد من الطرق والأساليب التربوية والتعليمية الحديثة، عن طريق الأسئلة الذكية، والألغاز العلمية، وتمثيل الأدوار الواقعية وتقمص حالها وغيرها، التي تسهم في تنمية التفكير والإبداع لدى الطلبة وتحفز عقولهم وخيالهم نحو التفكير الحر الذي تنتج عنه الأفكار الإبداعية، وتنمي فيهم روح البحث العلمي والاكتشاف .

٤- أسلوب الاستكشاف والبحث عن الخبرات:

لاشك إن من أعظم ما ينمي التفكير الإبداعي، والنمو العقلي، والتراكم المعرفي، البحث والاستكشاف، والاستفادة من التجارب والخبرات فيما حولنا، والمبدع اليوم في أمس الحاجة إلى روح الانفتاح الواعي في عصر مليء بالإبداعات والاختراعات والاكتشافات، من أجل الإسهام فيها وفي نموها وحركتها الإيجابية النافعة له ولمجتمعه.

وقد بينت وأكدت التربية الإسلامية في مضامينها التربوية إلى عقلية الانفتاح الذهني، والاطلاع المعرفي والاستفادة مما عند الآخرين، قال تعالى { وفوق كل ذي علم عليم } (سورة يوسف، ١٤٠) فهذه الآية تدل دلالة عميقة وواضحة إلى عجز قدرات الإنسان مهما وصل وبلغ علمه فهو بحاجة ماسة إلى انفتاحه وبحثه إلى من هو أعلم منه وأبصر منه في جميع العلوم ليتعلم ويزداد علماً وفي الأثر أن موسى عليه السلام سأل ربه ((أي عبادك أعلم ؟ قال الذي يطلب علم الناس إلى علمه، ليجد كلمة تدل على هدى أو ترده عن ردى)) (ابن تيمية، ١٩٦٠) ، وفي السنة النبوية دلائل عملية على الإفادة من خبرات الآخرين وتوظيفها في خدمة المجتمع؛ فقد استفاد ρ من خبرات الفرس والروم في المعارك والحروب، ونزل عند رأي أهل العلم والخبرة عندما أشار سلمان الفارسي τ على رسول الله ρ بحفر الخندق في غزوة الأحزاب " ولا عجب أن يقتبس المسلمون من أساليب الفرس أو الروم أو غيرهم مما يمتنعون به من عدوهم، وما يمكنهم من النصر فيه، وكل ما يعود عليهم بالخير في حياته، فالوسائل لا حكم لها في ذاتها، وإنما لها حكم مقاصدها " (القرضاوي، ١٩٩١).

للدلالة على حيوية التربية الإسلامية وحركتها الإيجابية في المجتمعات، وأنها تربية انفتاحية لا انعزالية جامدة، وأن من أعظم خصائصها ومقوماتها الإيجابية التفاعل مع الثقافات الأخرى تفاعل واعٍ إيجابي من غير ذوبان أو انبهار فكري، الذي يمكّن العقل المبدع من الانتقاء والاستفادة العلمية والعملية، دون المساس بالقيم والمبادئ، والمحافظة على الهوية والعقائد .

قال علي τ: " العلم ضالة المؤمن، فخذوه ولو من أيدي المشركين، ولا يأنف أحدكم أن يأخذ الحكمة ممن سمعها " (ابن عبدالبر، ١٩٩٥) .

إذ كيف بالطالب المبدع أن يبدع وقد انزوى عقله في مسائل محددة، وانعزل عن خبرات المجتمع الخارجي، ولم يلتفت إلى ما حوله من مستجدات علمية ومادية بنظرة إيجابية فاحصة، فتصيب أفكاره بعد برهة من الزمن التراجع والتقادم، فيعجز عن التجاوب مع الجديد، والنفور من كل تطوير وتغيير " وإن أخطر ما في العزلة والانغلاق هو تشكيل العقل الذي يحمل الأفكار الخاطئة عن الواقع المعاش، وعن الأفكار العالمية، مما يجعله ينهار عند الاحتكاكات الجادة مع من يعيشون خارج دائرته، وما ذلك إلا لأن نظرتهم الأُحادية تنعكس على طرق تفكيرهم، مما يحرمهم من التنوع ...إذ الانطلاق يولد الخبرة، والخبرة تولد الثقة بالنفس، والمنغلقون على ما لديهم لا يستطيعون إلا أن يكونوا خائفين، ولا يستطيعون إلا أن يكونوا غرباء، والخوف والغربة عامل من عوامل الاضمحلال " (بكار، ٢٠٠٠) . وهذه الشواهد والأدلة تؤكد انفتاحية التربية الإسلامية، ونبذ ما علق بها من عوائق التفكير السليم، من عزلة وانغلاق فكري، تضر في سير المبدعين نحو إبداعهم الخير والنافع، نحو تقدم المجتمع، والسعي إلى نهضته وحضارته.

ويحسن بالأستاذ الجامعي توسيع المدارك والأذهان لدى الطلاب، وتعميق العلوم والمعارف التي تزيد في الأفهام، من أسلوب الرحلات الاستكشافية، والإطلاع على التجارب العلمية من المبدعين، والسفر والزيارات لمعرفة التجارب العالمية والالتقاء بالمبدعين من شأنه يشحذ الهمم، وينمي الفكر والإبداع .

٥- أسلوب النقد البناء والاستنتاج العلمي:

لاشك أن تعليم الطالب الجامعي وتدريبه على أدوات الاستنتاج العلمي ومهارات وأساليب النقد العلمي الهادف الذي يبني العقل ويطور العلم ويبنيه على بناءات من سبقوه من شأنه يطور العلوم ويزيد الإبداع والتجديد الابتكاري للعلوم، وعلى نقيضه فإن الجمود الفكري والتصلب على آراء محددة، ومفاهيم قديمة، وصرف النظر عن المناقشة فيها، وعدم الاستماع للآراء والأطراف الأخرى، ولو أثبت الدليل خلافها وعكسها من أكبر معوقات التفكير والإبداع، والتجديد والتطوير، ففكر صاحبه محصوراً في مسائل

محددة، وأفكار واحدة، لا يتجاوزها ولا يمكن التنازل عنها أو تغييرها نحو الأفضل، وهذه في الحقيقة حدود وأسوار تسَّور العقل وتحجبه عن رؤية الحقيقة والتفكير الصحيح .

وتكمن المشكلة حين يتربى أجيال من الطلبة الجامعيين في مؤسسات التعليم العالي وخاصة في مرحلة البكالوريوس، وهو مصحوب بصفات الاتكالية العلمية، فيصبح المتعلم ناقلاً للعلم والمعرفة بدون وعي وتبصر بها، فلا يعمل عقله ولا يستخدم أدوات ومهارات التفكير الإبداعي والنقدي، لإضافة وفحص الأفكار وتحليلها ثم تقويمها التقويم الصحيح، وإعطائها القيمة والحكم السديد، ولا شك أن التربية والتدريب على مهارات الاستنتاج والنقد العلمي والحوار الفكري المثري للعقول، له أثره في إنضاج العملية التعليمية وبنائها التراكمي، وقد التفت لذلك الأوائل من العلماء والمربين فهذا ابن خلدون – رحمه الله– يعتب على تعليم أقطار المغرب طريقتهم في التعليم والمواد الدراسية، وحشو المعلومات بدون وعي وفهم وفقه لها يقول " وبقيت فاس وسائر أقطار المغرب خلو من حسن التعليم من لدن انقراض تعليم قرطبة والقيروان، ولم يتصل سند التعليم، فعسر عليهم حصول الملكة والحذق في العلوم، وأيسر طرق هذه الملكة فتق اللسان بالمحاورة والمناظرة في المسائل العلمية، فهو الذي يقرب شأنها ويحصل مرامها .

فتجد طالب العلم منهم بعد ذهاب الكثير من أعمارهم في ملازمة المجالس العلمية سكوتاً لا ينطقون ولا يفاوضون، وعنايتهم بالحفظ أكثر من الحاجة، فلا يحصلون على طائل من ملكة التصرف في العلم والتعليم، ثم بعد تحصيل من يرى منهم أنه قد حصّل تجد ملكته قاصرة في علمه إن فاوض، أو ناظر، أو علّم، وما أتاهم القصور إلا من قبل التعليم" (ابن خلدون،١٩٨٤) .

فالمعرفة بدون فحص ونظر ومناقشة لها نهج مستنكر عابه العلماء وقبحوه قال البغدادي رحمه الله: " بالبحث والنظر تستخرج دقائق العلوم، ولا فرق بين جاهل يقلد، وبهيمة تنقاد " (البغدادي، ١٩٧٠) فناقل المعرفة ومقلدها بدون وعي تتكون عنده قناعات عقلية وفكرية بأفكاره التقليدية، فيظل يدافع عنها، وينافح من أجلها، بل ويحارب الأفكار التجديدية بعين التقليد لا بعين العقل والبصيرة، " فتكون عنده نزعة عامة لمقاومة الأفكار الجديدة، والحفاظ على الوضع الراهن، بوسائل عديدة، خوفاً من انعكاساتها على أمن الفرد واستقراره، وهناك من يعتقد بأن الخبرة الحديثة تشكل تهديداً لمكتسباته وأوضاعه، ولذلك تجده يستجيب باستخدام العبارات القاتلة لأي فكرة جديدة، من مثل: لن تنجح هذه الطريقة في حل المشكلة، هذه الفكرة سوف تكلف كثيراً جداً، لم يسبق أن فعلت ذلك من قبل " (جروان، ١٩٩٩) لقد كنا نفعل هذا بنجاح فلا داعي للتغيير، حتى انتقلت هذه الأفكار الجامدة في الأوساط التربوية والتعليمية وأصيب التعليم في بعض مفاصله بالجمود العلمي والفكري، وأصبحت تردد مقولة " ما ترك الأول للآخر شيئاً " وغيرها من العبارات التي تحض على الانسداد المعرفي والجمود الفكري، والانغلاق العلمي، وقد تصدى

المبدعون والمفكرون من العلماء على دحض هذه الكلمة وإبطالها، فهذا ابن عبدالبر يقول: قال العلماء لا كلمة أضر بالعلم وبالعلماء والمتعلمين من قول القائل: ما ترك الأول للآخر شيئاً " (ابن عبدالبر، ١٩٩٥) ، والصحيح كم ترك الأول للآخر، من علوم جمة، وإبداعات متجددة تناسب العصر والزمان .

وهذا الإمام الألوسي–رحمه الله –المفسر القدير صاحب كتاب تفسير "روح المعاني" يحكي عن قصته ورحلته في تفسير القرآن، ويقول في ثنايا كلامه: " وشرعت أدفع كثيراً من إشكالات الإشكال وأدفع، وأتجاهر بما ألهمنيه ربي مما لم أظفر به في كتاب من دقائق التفسير، وأعلّق على ما أغلق مما لم تعلق به ظفر كل ذي ذهن خطير، ولست أنا أول من منّ الله تعالى عليه بذلك، ولا آخر من سلك في هاتيك المسالك، فكم وكم للزمان ولد مثلي، وكم تفضل الفرد عز شأنه على كثير بأضعاف فضلي " (الألوسي، ١٩٩٥) ، فنعمة الله على العباد في الفهم والعلم، والتجديد وفهمه والإبداع فيه، ليس محصوراً على زمن دون زمن، ولا فهم دون فهم، ولا على رجل دون رجل، وما أجمل قول علي τ عندما قال: " واعلموا أن الناس أبناء ما يحسنون، وقدر كل امرئ ما يحسن فتكلموا في العلم تتبين أقداركم " فقالوا كلمة علي τ لم يسبقه إليه . وقالوا: ليس كلمة أحض على طلب العلم منها ... وقال أبو عمر هذا من الكلام العجيب الخطير، وقد طار الناس به كل مطير " (ابن عبدالبر، ١٩٩٥) .

إذاً فالعبرة والميزان ليس على القديم لقدمه، ولا على الجديد لجدته، فلا يرفض القديم لقدمه، ولا يرفض الجديد لمعاصرته، وإنما العبرة في الأفضل والأجود والأتقن الذي يناسب الزمان والمكان، ويتماشى مع المقاصد الشرعية والقواعد المرعية.

٦– أسلوب التشجيع والتحفيز:

لاشك أن البيئة الجامعية والمناخ التعليمي بكافة منظوماته ومستوياته وإمكانياته إما أن يرفع مستوى الدافعية للتعلم الإبداعي لدى الطلبة المبدعين، ويحفزهم ويشجعهم نحو المواصلة والاستمرار بمتعة الإنجاز الإبداعي، وإما أن يكون طارداً للطلبة المبدعين غير جذاب لاحتضان الإبداع والتعلم الإبداعي . إن المناخ الإبداعي في البيئة الجامعية لا يأتي ولا يحدث عن فراغ، بل هو محكوم بعدة عوامل ومكونات تشكل في كلياتها المناخ التعليمي الجذاب الذي يحدث ويقع فيه الإبداع، من: الإدارة العليا، وأعضاء هيئة التدريس، ووضوح فلسفة الجامعة وأهدافها للأستاذ والطالب الجامعي، والبنية التحتية لتوفير الإمكانيات والتجهيزات المساندة للعملية التعليمية والإبداعية للطلبة، كل هذا يلعب دوراً رئيسيا ومهماً في تهيئة وإعداد البيئة الجامعية المشجعة والمحفزة للإبداع عند الطلبة، وأي خلل في هذه العوامل والمكونات يلحظ أثره في الضعف والقصور نحو التشجيع والتحفيز الإبداعي .

ولاشك أن الأستاذ الجامعي في القاعة الدراسية هو بؤرة التأثير والجوهر والأساس في جلب العوامل الأخرى ودعمها وتشجيعها وتفعيلها في البيئة التعليمية الإبداعية، أو إهمالها وإغفالها والاستسلام للواقع الروتيني والتقليدي القاتل لروح الإبداع، والتطوير والتغيير، والجمود الفكري، وضعف الإحساس بواقع التحدي والمنافسة، لحدوث النهضة التعليمية من رحم البيئات التعليمية في إنتاج وإخراج طلبة مبدعين، يحدثون الفرق في نهضة المجتمع والوطن وتقدمه على الأمم الأخرى.

إن البيئة الجامعية التي لا تظهر التقدير والاحترام للأفكار والحلول غير العادية التي يبذلها الطلبة المبدعون، ولا تعطي لآرائهم وأفكارهم قيمة، ولا تزود الطلاب باستراتيجيات التعلم الذاتي ومهارات التفكير الإبداعي، ولا تشجع وتنمي الإبداع والابتكار في عقول الطلبة، وتستخدم مع طلابها الأساليب التقليدية والتلقينية، وأساليب التوبيخ والتهديد، ويستمريء الحديث مع الطلبة من برج عال وظهور الاستعلاء التعليمي، وعدم قبول الحوار والمناقشة العلمية وتبادل الأفكار، وعدم الاقتناع بالمشاركة التعليمية والنزول إلى مستوى الطلبة، وتزويدهم بالمهارات الفكرية والمهارات الحياتية التي تسهم في تعديل أفكارهم وسلوكهم؛ فإن هذه الممارسات والتصرفات والسلوكيات السلبية من الهيئة التعليمية تخنق الإبداع في عقول الطلبة حتى تحتضر الأفكار وتموت قبل أوانها، وتقتل القدرات والطموحات الابتكارية في نفوسهم، وتعمق السلبية والهزيمة النفسية في تصرفات وسلوك الطلبة، حتى تصبح النتيجة بأن يكونوا أدوات هدم وتخريب في المجتمع ؛ بسبب البيئة التعليمية المتسلطة والطاردة لقدرات التلاميذ وإبداعاتهم، وعدم احتواء العقول المبدعة وحسن رعايتها وتوجيهها الوجهة الصحيحة والسليمة .

فالمبدع بحاجة إلى التحصيل والإنجاز والنجاح في حياته ومشواره الإبداعي، فيجب تعزيز وتشجيع حاجة المبدع النفسية، إذ هو ميل فطري، وإحساس نفسي وشعوري، يتطلع إليه الفرد كلما أنجز ونجح في عمل إبداعي، يطمح إلى عمل آخر وإنجاز يحسب له، فينبغي تحفيز المبدع والثناء على أعماله وإنجازاته ووصفه بعبارات التشجيع والتفوق بما هو فيه، وعليه أن لا يُقلل من شأنه، أو يعطى فوق حجمه وأكبر من قدره كي لا يصاب بالتشبع الفكري الذي يضع حداً له في تحقيق المزيد من المهارات والأعمال الإبداعية .

فالمربي يستمد قوته ومهاراته التربوية من النهج النبوي في تربيته ρ مع أصحابه فقد كان ρ يصف أصحابه بأوصاف فيهم يستحقونها وينالونها تحفيزاً وتشجيعاً لهم، فكان يصف أبا بكر بالصديق، وعمر بن الخطاب بالفاروق، وعثمان بذي النورين، وخالد بن الوليد بسيف الله المسلول، وغيرها من الأوصاف والألقاب المشجعة التي تكسب صاحبها عطاءً وإخلاصاً، وجرأة وثباتاً، وتغييراً إيجابياً في مجال تخصصه وجوانب حياته .

وهذا هو النهج الأمثل في التعامل مع طلابه، وقد انتهجه أهل العلم مع طلابهم، فهذا الإمام الماوردي رحمه الله يقول في التشويق والتشجيع للمتعلم " أن تتكون بين العالم والمتعلم في البداية صلات حسنة، ثم أن يعمل المعلم على بعث الرجاء في نفس المتعلم وطرد اليأس منه " (الماوردي، ١٩٥٥) فالأستاذ الجامعي صانعٌ الإبداع لطلابه، مثيرٌ لعقولهم، محفزٌ لهم نحو العلم والعمل، والإرادة البناءة، قريب من طلابه، قوي العلاقة بهم، يزرع الأمل في نفوسهم، يعالج قضاياهم العلمية والعملية، عميق الفهم لقدرات الطلاب وتقدير طاقاتهم، مكتشف لمواهبهم ساعياً لتطويرها وتنميتها، مستثمراً جميع هذه الجوانب للعمل مع طلابه في مجموعة متعاونة ومترابطة، لتحقيق الأهداف التعليمية في جو يسوده الألفة والمحبة وملؤه التفاهم والحوار والأدب .

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

يستخدم الباحث المنهج التحليلي الاستنباطي، والمنهج الوصفي المسحي، حيث يتتبع الباحث مصادر التربية الإسلامية لاستنباط أهم أساليب تنمية التفكير الإبداعي في التربية الإسلامية، ثم يقيس ممارسة أعضاء هيئة التدريس لتلك الأساليب من وجهة نظر طلابهم، ويرجع سبب اختيار الباحث هذا المنهج إلى ما يتمتع به من قدرة على وصف الظاهرة التي يدرسها، وتحديد وضعها الحالي، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيها، ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها، بل إنه يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك فهو يفسر البيانات، ويوفر المعلومات التي تساعد على توضيح الظاهرة وبيان أسبابها، واقتراح الحلول المناسبة لها .

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب كلية التربية والآداب بجامعة تبوك (ذكوراً، وإناثاً) المنتظمين، للعام الدراسي ١٤٣٧هـ / ١٤٣٨هـ الفصل الدراسي الثاني، لمرحلة البكالوريوس والماجستير (١٨٦٧) طالباً، (٣٠٩٥) طالبة .

عينة الدراسة:

اختار الباحث عينة عشوائية عنقودية من مجتمع الدراسة عدد أفرادها (٢٨١) طالباً وطالبة، منهم (٦٩) طالباً، (٢١٢) طالبة، مرحلة البكالوريوس (٢٠٠) طالباً وطالبة، و مرحلة الماجستير (٨١) طالباً وطالبة .

أداة الدراسة:

أداة الدراسة المستخدمة في البحث هي الاستبانة التي تقيس مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأساليب تنمية التفكير الإبداعي في كلية التربية والآداب بجامعة تبوك من وجهة نظر طلابهم ، ومن ثم تحكيم الاستبانة من قبل الخبراء المختصين، وقياس صدقها. وقام الباحث بإعداد أداة البحث، متبعاً الخطوات التالية:

١. اشتملت أداة البحث في صورتها الأولية على (٣٩) فقرة موزعة على ثلاثة محاور هي: محور الحرية في التعبير عن الرأي وتقبل الإبداع، ومحور طرق التدريس وأساليب التقويم، ومحور توليد الأفكار الإبداعية وتشجيع المبدع .
٢. تصميم أداة البحث وفق مقياس خماسي (موافق بشدة، موافق، إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة) وهذه الاختيارات تأخذ التقديرات التالية: (٥، ٤،٣،٢،١) في حالة الفقرات الموجبة، (١،٢،٣،٤، ٥) في حالة الفقرات السالبة .
٣. اعتمد الباحث على تصنيف المتوسط الحسابي الموزون لتقديرات الطلاب نحو مدى ممارسة التفكير الإبداعي لدى أعضاء هيئة التدريس الذي جاء موزوناً كالتالي: من (٥-٣,٣٤) مرتفع، ومن (٣,٣٣ – ١,٦٧) متوسط، ومن (١,٦٦ -٠) منخفض .

صدق الأداة:

تم التأكد من صدق محتوى أداة البحث بعرض الأداة بصورتها الأولية على (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية، وعلم النفس، والمناهج وطرق التدريس في الجامعات السعودية، وذلك بهدف التعرف على مدى ملاءمة عباراتها للهدف الذي وضعت من أجله، ومدى وضوح كل فقرة وسلامة صياغتها، ومدى انتماء كل فقرة للمحور المندرجة تحته، والتعديلات والإضافات المقترحة حيال العبارات والمحاور . وتلا ذلك حساب نسب اتفاق المحكمين على عبارات أداة البحث بشرط ألا تقل عن (٨٠%). وبعد مراجعة آراء واقتراحات وملاحظات وتعديلات لجنة التحكيم، أعدت أداة البحث بصورتها النهائية لتتضمن (٣٤) عبارة مندرجة تحت المحاور الثلاثة التالية: محور الحرية في التعبير عن الرأي وتقبل الإبداع يتكون من (١٠) عبارات، ومحور طرق التدريس وأساليب التقويم يتكون من (١٢) عبارة، ومحور توليد الأفكار الإبداعية وتشجيع المبدع يتكون من (١٢) عبارة .

ثبات الأداة:

لحساب معامل ثبات أداة البحث تم تطبيقها على عينة استطلاعية عشوائية من مجتمع البحث، وعدد أفرادها (٤٠) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية والآداب

لحساب معامل ثبات المحاور في الأداة والأداة ككل فقد استخدمت طريقة ألفا لكرونباخ حيث كان معامل ثبات محور الحرية في التعبير عن الرأي وتقبل الإبداع (٠,٩٢)، ومعامل ثبات محور توليد الأفكار الإبداعية (٠,٩٤) ومعامل ثبات محور طرق التدريس وأساليب التقويم (٠,٩٤) ومعامل ثبات الأداة ككل (٠,٩٧) وهي قيم مرتفعة ولذا تعتبر أداة البحث مناسبة لغايات البحث العلمي كما حسبت معامل الاتساق الداخلي للأداة باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين كل محور والدرجة الكلية للأداة فكانت القيم على النحو التالي: محور الحرية في التعبير (٠,٩٣)، ومحور توليد الأفكار الإبداعية (٠,٩٦)، ومحور طرق التدريس وأساليب التقويم (٠,٩٥)

وجميعها دالة إحصائيا، كما حُسبت معاملات الارتباط بين كل محور والعبارات التابعة له، وتراوحت القيم بين(٠,٦٩ – ٠,٨٢) وكانت جميعها دالة إحصائياً . كما حُسبت معاملات الارتباط بين الدرجة على كل

عبارة والدرجة الكلية للأداة فتراوحت بين (٠,٦٨ – ٠,٨٠) وجميعها دالة إحصائيا .

المعالجات الإحصائية:

– استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ,والرتب لاستجابات الطلاب على أداة الدراسة لتحديد مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأساليب تنمية التفكير الإبداعي في كلية التربية والآداب بجامعة تبوك من وجهة نظر طلابهم .

– استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد ثبات الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة .

– استخدام اختبار (t) للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لممارسات أعضاء هيئة التدريس لأساليب تنمية التفكير الإبداعي بين الذكور والإناث (النوع) .

– استخدام اختبار (t) للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لممارسات أعضاء هيئة التدريس لأساليب تنمية التفكير الإبداعي بين طلاب وطالبات الماجستير والبكالوريوس (المستوى الدراسي) .

– استخدام تحليل التباين الأحادي، واستخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية، للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية لممارسات أساليب تنمية التفكير الإبداعي وفقا (للتخصص الجامعي) .

السؤال الثاني:

ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأساليب تنمية التفكير الإبداعي في كلية التربية والآداب بجامعة تبوك من حيث (الحرية في التعبير عن الرأي وتقبل الإبداع، وتوليد الأفكار الإبداعية وتشجيع المبدع، وطرق التدريس وأساليب التقويم) من وجهة نظر

طلابهم ؟ للإجابة عن سؤال الدراسة فقد حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور وكانت النتائج كما في الجدول رقم (١)

المحور	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى توافر المحور
الحرية في التعبير عن الرأي وتقبل الإبداع	10	3.33	0.848	1	متوسط
توليد الأفكار الإبداعية وتشجيع المبدع	12	3.28	0.898	2	متوسط
طرق التدريس وأساليب التقويم	12	3.06	0.984	3	متوسط
الأداة ككل	34	3.22	0.867		متوسط

يتضح من الجدول (١) أن محور الحرية في التعبير وتقبل الإبداع قد جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٣,٣٣) وبانحراف معياري مقداره (٠,٨٤٨) يليه محور توليد الأفكار وتشجيع المبدع بمتوسط حسابي مقداره (٣,٢٨) وبانحراف معياري مقداره (٠,٨٩٨) ، وجاء في المرتبة الأخيرة محور طرق التدريس وأساليب التقويم بمتوسط حسابي مقداره (٣,٠٦) وانحراف معياري (٠,٩٨٤)، كما كانت مستويات ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعة لأساليب التفكير الإبداعي على المحاور والأداة متوسطة حيث تراوحت متوسطات إجابات الطلاب بين (٣,٣٣ –١,٦٧) . ويعزو الباحث ذلك إلى أن جملة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية والآداب لديهم ضعف في المعرفة والتطبيق لممارسة أساليب التفكير الإبداعي، وفي استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة التي من شأنها تنمي التفكير الإبداعي لدى الطلبة، واعتمادهم على الطرق التقليدية، على الرغم من أن الكثير من الدراسات أثبتت نتائج فعالية استخدام الأساليب الحديثة في التدريس وأثرها على تنمية التفكير الإبداعي، كأسلوب حل المشكلات، والتعلم التعاوني، كدراسة المقر شي (٢٠٠٥) ودراسة صوافطة، (٢٠٠٥)، كما يجب أن يستجيب عضو هيئة التدريس لما ألمحت إليه سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ووضعته اللائحة الموحدة للتعليم العالي واللائحة المنظمة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في عناية بالتفكير ومهاراته وذلك ضمن العنصر التالي وهو: الانتقال بالتعليم العالي من أسلوب التلفيق والحفظ إلى أسلوب التحليل والاستنباط .(التعليم العالي،١٩٩٤) .

كذلك استخدام أدوات وأساليب التفكير الإبداعي ومهاراته من شأنها تساهم في عمليات تحسن التعليم والتعلم ويساعد على رفع الكفاءة التفكيرية للطالب ويحسن من المستوى التحصيلي وفي هذا " تشير الدراسات إلى أن تعليم المحتوى الدراسي مقروناً بتعليم عمليات ومهارات التفكير يترتب عليه تحصيل أعلى كما تقيسه الاختبارات النهائية والفصلية مقارنة مع تعليم المحتوى فقط " (جروان ١٩٩٩) . وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة النيري (٢٠٠٥) ودراسة العزي (٢٠٠٧) ودارسة الفريحات (٢٠١٢) ودراسة عوض (٢٠١٤) . التي بينت أن المعلمين يستخدمون أساليب تساعد على تنمية التفكير الإبداعي بدرجة متوسطة مع اختلاف المراحل التعليمية .

١-محور الحرية في التعبير عن الرأي وتقبل الإبداع:

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على محور الحرية في التعبير عن الرأي وتقبل الإبداع:

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى توافر العبارة
6	يناقش الطلاب في الأفكار التي يطرحونها	3.72	.972	1	مرتفع
1	يعطي الطالب الفرصة للتعبير عن آرائه بحرية أثناء التعلم	3.67	1.007	2	مرتفع
7	ينتظر بعض الوقت لسماع إجابات الطلاب	3.65	1.021	3	مرتفع
5	ييسر للطالب السؤال عن أي شيء يدور في ذهنه	3.62	1.032	4	مرتفع
10	يثير دافعية الطالب للبحث عن إجابات وتفسيرات بديلة وجديدة للمسألة العلمية	3.29	1.121	5	متوسط
4	يرحب بالأفكار التي يطرحها الطلاب ويتقبلها منهم مهما يكن نوعها	3.27	1.057	6	متوسط
9	يتيح المجال للطالب للتعلم بالمحاولة والخطأ	3.19	1.144	7	متوسط

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى توافر العبارة
3	يستشير الطلاب في أداء واجباتهم ومسؤولياتهم	3.14	1.223	8	متوسط
2	يرحب بالأفكار التي يطرحها الطلاب ويتقبلها منهم مهما يكن نوعها	3.10	1.228	9	متوسط
8	يعطي الفرصة للطلاب لتوجيه النقد حول رأي لا يعجبهم من قبل أستاذه الجامعي	2.69	1.307	10	متوسط

يتضح من الجدول (٢) أن أربع عبارات قد جاءت بدرجة مرتفعة وهي مرتبة تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية على النحو الآتي:

يناقش الطلاب في الأفكار التي يطرحونها، وقد جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.72) وانحراف معياري (.972)، يليها يعطي الطالب الفرصة للتعبير عن آرائه بحرية أثناء التعلم بمتوسط حسابي مقداره (3.67) وانحراف معياري (1.007)، يليها ينتظر بعض الوقت لسماع إجابات الطلاب بمتوسط حسابي مقداره (3.65) وانحراف معياري(1.021)، يليها ييسر للطالب السؤال عن أي شيء يدور في ذهنه بمتوسط حسابي مقداره (3.62) وانحراف معياري (1.032) . ويفسر الباحث ذلك إلى وعي وإدراك أغلبية أعضاء هيئة التدريس نحو التعامل والعلاقة الايجابية مع الطالب الجامعي وخصائصه العقلية والبحثية وإعطائه مساحة للتعلم الذاتي وإثبات وجوده العلمي واستقلاليته الفكرية التي تبني شخصيته العلمية ونضجه الفكري والإبداعي

أما باقي العبارات وهي ست عبارات فقد جاءت بدرجة متوسطة، وقد جاءت في المرتبة الأخيرة يعطي الفرصة للطلاب لتوجيه النقد حول رأي لا يعجبهم من قبل أستاذه الجامعي بمتوسط حسابي مقداره (2.69) وانحراف معياري (1.307) . ويعزو الباحث ذلك إلى أن مجموعة من أعضاء هيئة التدريس يضيقون ذرعا بتوجيه النقد إليهم ولديهم حساسية نحو نقد الطلبة لهم، وهذا من شأنه يقلل فرص التطوير لدى الأستاذ الجامعي في ذاته وفي منهجه، وخاصة أن أفضل من يقيمه هو طالبه الذي يجلس على مقاعد الدراسة ويراه من زوايا متعددة طيلة الفصل الدراسي فيرى نقاط قوته وضعفه، كذلك إعطاء الفرصة للطالب للنقد العلمي من شأنه يبني شخصيته وثقته بنفسه وبأستاذه الجامعي وييسر الفكر والتفكير نحو التطوير والإبداع العلمي، ويبني ثقافة الحوار والاختلاف وتقبل النقد في البيئة التعليمية .

٢- محور توليد الأفكار الإبداعية وتشجيع المبدع:

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على محور توليد الأفكار الإبداعية وتشجيع المبدع:

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى توافر العبارة
19	يساعد الطالب كي يصل إلى الإجابة بنفسه	3.48	1.007	1	مرتفع
17	يظهر إعجابه لحل الطلاب لمشكلة ما بطريقة جديدة	3.46	1.072	2	مرتفع
13	يطلب من الطلاب إعطاء اكبر عدد ممكن من الإجابات للسؤال الواحد	3.42	1.144	3	مرتفع
11	يحفز الطلاب على طرح التساؤلات، والتأكد من صحة الأفكار المطروحة	3.37	1.089	4	مرتفع
12	يوجه الطلاب إلى النظر للقضايا من زوايا متعددة	3.34	1.061	5	مرتفع
14	يحفز الطلاب على إكمال الأفكار الناقصة	3.33	1.014	6	متوسط
15	يشجع الأفكار الإبداعية للطلاب ويقدرها	3.32	1.182	7	متوسط
22	يشجع الطلاب على الثقة بأنفسهم وبقدراتهم العقلية	3.30	1.221	8	متوسط
16	يرحب بأسئلة الطلاب خارج المقرر الدراسي	3.22	1.169	9	متوسط
20	يتجنب الانفعال الزائد والصرامة والعبوس في الاستجابة لسلوكيات الطلاب	3.08	1.272	10	متوسط
18	يبتعد عن إصدار الأحكام النقدية على إجابات الطلاب	3.04	1.175	11	متوسط
21	يحرص على إيجاد بيئة تعليمية مشجعة على التفكير الإبداعي	3.01	1.301	12	متوسط

يتضح من الجدول (٣) أن خمس عبارات قد جاءت بدرجة مرتفعة وهي مرتبة تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية على النحو الآتي:

يساعد الطالب كي يصل إلى الإجابة بنفسه وقد جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.48) وانحراف معياري(1.007)، يليها يظهر إعجابه لحل الطلاب لمشكلة ما بطريقة جديدة بمتوسط حسابي مقداره (3.46) وانحراف معياري (1.072)، يليها يطلب من الطلاب إعطاء اكبر عدد ممكن من الإجابات للسؤال الواحد بمتوسط حسابي مقداره (3.42) وانحراف معياري (1.144)، يليها يحفز الطلاب على طرح التساؤلات، والتأكد من صحة الأفكار المطروحة بمتوسط حسابي مقداره (3.37) وانحراف معياري (1.089) ، يليها يوجه الطلاب إلى النظر للقضايا من زوايا متعددة بمتوسط حسابي مقداره (3.34) وانحراف معياري (1.061) .

ويعزو الباحث ذلك إلى تمثل غالبية أعضاء هيئة التدريس بمهامهم الموكلة إليهم والحرص على بناء التربية العقلية الإبداعية العلمية لدى الطالب، كما ألمحت إليه سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ووضعته اللائحة الموحدة للتعليم العالي واللائحة المنظمة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في العناية بالتفكير ومهاراته وذلك ضمن العنصر التالي وهو: أن ينقل عضو هيئة التدريس لطلابه احدث ما توصل إليه العلم في مجال تخصصه ويثير فيهم حب العلم والمعرفة والتفكير العلمي السليم . (التعليم العالي، ١٩٩٤)

أما باقي الفقرات السبعة فقد جاءت بدرجة متوسطة، وقد جاءت في المرتبة الأخيرة يحرص على إيجاد بيئة تعليمية مشجعة على التفكير الإبداعي بمتوسط حسابي مقداره (3.01) وانحراف معياري (1.301)، ويعزو الباحث ذلك إلى ضعف بعض أعضاء هيئة التدريس ممارسة أساليب ومهارات التفكير الإبداعي، ونقص الخبرة في تطبيقها وقلة التدريب عليها مما أنتج ضعفاً في واقع البيئة التعليمية .

٣- محور طرق التدريس وأساليب التقويم:

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على محور طرق التدريس وأساليب التقويم

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى توافر العبارة
28	ينظم عناصر المحاضرة بشكل متسلسل ومنطقي	3.49	1.102	1	مرتفع
26	يركز على طرق التدريس الحديثة كالمناقشة، والحوار، والتعلم التعاوني،	3.27	1.268	2	متوسط

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى توافر العبارة
	وحل المشكلات				
32	يقبل الأستاذ الجامعي أي جواب صحيح آخر يقدمه الطالب غير ما ورد في الكتاب أو المحاضرة العلمية	3.17	1.334	3	متوسط
34	يضمن بعض أسئلة اختباراته إجابات تتطلب مهارات عليا في التفكير من النقد، والتحليل، والتفسير، والاستنتاج	3.13	1.281	4	متوسط
30	يخطط لأنشطة تتطلب البحث والاستقصاء وإصدار أحكام وحلول إبداعية	3.05	1.228	5	متوسط
27	يختار أهداف المحاضرة ووسائل التنفيذ بما ينمي التفكير الإبداعي	3.04	1.263	6	متوسط
33	تتطلب الإجابة عن أسئلته اعتماد التفكير أكثر من الحفظ	3.02	1.298	7	متوسط
24	ينوع في أساليب التدريس بما يتناسب مع طبيعة المادة والموقف التعليمي	2.99	1.346	8	متوسط
23	يتجنب التلقين في المحاضرة	2.96	1.259	9	متوسط
31	يقدم الأستاذ الجامعي في اختباراته أسئلة لها أكثر من إجابة	2.93	1.300	10	متوسط
25	يراعي الفروق الفردية في قدرات الطلاب	2.91	1.328	11	متوسط
29	يمهد للمحاضرة بأنشطة تعليمية مثيرة للتفكير	2.73	1.278	12	متوسط

يتضح من الجدول (٤) أن عبارة واحدة قد جاءت بدرجة مرتفعة وهي: ينظم عناصر المحاضرة بشكل متسلسل ومنطقي بمتوسط حسابي مقداره (3.49) وانحراف معياري (1.102) أما باقي الفقرات إحدى عشرة فقرة بالمحور فقد جاءت بدرجة متوسطة، وقد جاءت في المرتبة الأخيرة يمهد للمحاضرة بأنشطة تعليمية مثيرة للتفكير بمتوسط حسابي مقداره (2.73) وانحراف معياري (1.278) . ويعزو الباحث ذلك إلى قلة الدورات

التطويرية التخصصية التي تصب في استراتيجيات التعلم الحديثة واستراتيجيات طرق التدريس الحديثة التي تجعل محور العملية التعليمية الطالب، وتثير مهارات التفكير العليا لديه .

السؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأساليب تنمية التفكير الإبداعي في كلية التربية والآداب بجامعة تبوك من وجهة نظر طلابهم تعزى لمتغير الدراسة (النوع) ؟

للإجابة عن سؤال الدراسة فقد تم استخدام اختبار T)) للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية للممارسات أعضاء هيئة التدريس لأساليب تنمية التفكير الإبداعي بين الذكور والإناث والنتائج كما في الجدول (٥) .

جدول (٥)

اختبار (T) للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية لممارسات أعضاء هيئة التدريس لأساليب تنمية التفكير الإبداعي وفقا (للنوع)

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (T)	الدلالة الإحصائية
طالب	69	118.00	30.094	279	2.83**	دالة إحصائيا
طالبة	212	106.57	28.836			

** القيمة دالة إحصائيا عند ٠,٠١

يتضح من الجدول(٥) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات تقديرات الطلاب لممارسات أعضاء هيئة التدريس لأساليب تنمية التفكير الإبداعي وتقدير الطالبات، حيث يظهر أن تقديرات الطلاب لممارسات أعضاء هيئة التدريس لأساليب تنمية

التفكير الإبداعي أعلى من تقدير الطالبات وبفرق دال إحصائيا، ويفسر الباحث ذلك إلى جدية الأعضاء الإناث، وحرصهم على الضبط والصرامة في التدريس، وقلة ممارستهم لأساليب و استراتيجيات التدريس الحديثة، وهذا يفقد الطالبات مستوى حماسهم للتعلم وبناء العلاقة الايجابية المثمرة معهم، مما يجعل الطالبة مصدراً للتلقي والاستماع فقط، وهذا يتعارض مع تيسير التفكير الإبداعي في البيئة التعليمية وتطبيق أساليبه .

السؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأساليب تنمية التفكير الإبداعي في كلية التربية والآداب بجامعة تبوك من وجهة نظر طلابهم تعزى لمتغير الدراسة (المستوى الدراسي) ؟

للإجابة عن سؤال الدراسة فقد تم استخدام اختبار (T) للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية للممارسات أعضاء هيئة التدريس لأساليب تنمية التفكير الإبداعي بين طلاب وطالبات الماجستير والبكالوريوس والنتائج كما في الجدول (٦).

جدول (٦)

اختبار (T) للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية لممارسات أعضاء هيئة التدريس لأساليب تنمية التفكير الإبداعي وفقا للمستوى الدراسي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (T)	الدلالة الإحصائية
ماجستير	81	108.15	26.815	279	-0.44	غير دالة
بكالوريوس	200	109.88	30.584			

يتضح من الجدول (٦) عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات تقديرات طلبة الماجستير لممارسات أعضاء هيئة التدريس لأساليب تنمية التفكير الإبداعي وتقدير طلبة البكالوريوس، حيث يظهر أن تقديرات طلبة البكالوريوس لممارسات أعضاء هيئة التدريس لأساليب تنمية التفكير الإبداعي لا تختلف من تقديرات طلبة الماجستير . ويرجع الباحث ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس يتعاملون مع طلبتهم بمستوى واحد في تدريس الطالب الجامعي، ورفع مستوى تأهيلهم العلمي، وتنمية أساليب التفكير الإبداعي لديهم .

السؤال الخامس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأساليب تنمية التفكير الإبداعي في كلية التربية والآداب بجامعة تبوك من وجهة نظر طلابهم تعزى لمتغير الدراسة (للتخصص الجامعي) ؟

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة لممارسات أساليب تنمية التفكير الإبداعي وفقا للتخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دراسات إسلامية	26	122.92	28.453
اللغة العربية	41	117.98	30.778
اللغات والترجمة	74	103.28	32.210
التربية الخاصة	61	109.21	26.175
التربية وعلم النفس	28	112.18	21.857
المناهج وطرق التدريس	20	95.95	30.287
الإدارة والتخطيط التربوي	31	107.65	28.320
المجموع	281	109.38	29.510

يتضح من الجدول(٧) وجود تفاوت في المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة لممارسات أعضاء هيئة التدريس لتنمية أساليب التفكير الإبداعي وفقا لتخصصاتهم، ولاختبار دلالة الفروق بين تقديرات الطلبة، استخدم اختبار تحليل الأحادي والنتائج كما في الجدول (٨) .

جدول (٨)

تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية لممارسات أساليب تنمية التفكير وفقا للمستوى لتخصص الطلبة

مصدر البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	14469.769	6	2411.628	**2.881	.010
داخل المجموعات	229362.246	274	837.088		
الكلي	243832.014	280			

**** القيمة دالة إحصائيا على مستوى ٠,٠١**

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة لممارسات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة لأساليب تنمية التفكير

الإبداعي تبعا لتخصص الطالب بالجامعة، ولتحديد المتوسطات ذات الفروق الدالة إحصائيا أستخدم اختبار LSD للمقارنات البعدية والنتائج كما في الجدول (٩) .

جدول (٩)
اختبار LSD للمقارنات البعدية

	الدراسات الإسلامية	اللغة العربية	اللغات والترجمة	التربية الخاصة	التربية وعلم النفس	المناهج وطرق التدريس	الإدارة والتخطيط التربوي
الدراسات الإسلامية	–	4.947	*19.639	*13.710	10.745	*26.973	*15.278
اللغة العربية		–	*14.692	8.762	5.797	*22.026	10.330
اللغات والترجمة			–	-5.929-	-8.895	7.334	-4.361-
التربية الخاصة				–	-2.965-	13.263	1.568
التربية وعلم النفس					–	*16.229	4.533
المناهج وطرق التدريس						–	-11.695-
الإدارة والتخطيط التربوي							–

يتضح من الجدول (٩) أن تقديرات طلبة الدراسات الإسلامية لممارسات أعضاء هيئة التدريس لأساليب تنمية التفكير الإبداعي أعلى من تقديرات كل من طلبة اللغات والترجمة والتربية الخاصة والمناهج وطرق التدريس والإدارة والتخطيط التربوي وبفروق دالة إحصائيا .

وأن تقديرات طلبة اللغة العربية لممارسات أعضاء هيئة التدريس لأساليب تنمية التفكير الإبداعي أعلى من تقديرات طلبة كل من اللغات والترجمة والمناهج وطرق التدريس وبفروق دالة إحصائيا . ويفسر الباحث ذلك إلى طبيعة المناخ المعرفي الايجابي السائد في القسمين العلميين، ونوعية الأعضاء وتمثيلهم لقيم وأساليب التفكير والإبداع المعرفي مع طلابهم، كذلك طبيعة المناهج والبرامج الأكاديمية في القسمين وقوتها وثرائها العلمي الذي تسهم في زيادة اهتمام الطلاب بالتفكير والإبداع المعرفي وتفوقهم على الأقسام الأخرى المناظرة لها .

وأن تقديرات طلبة التربية وعلم النفس لممارسات أعضاء هيئة التدريس لأساليب تنمية التفكير الإبداعي أعلى من تقديرات طلبة المناهج وطرق التدريس وبفرق دال إحصائيا . ويعزو الباحث ذلك إلى أن ممارسة أعضاء قسم التربية وعلم النفس لاستراتيجيات التدريس الحديثة وأساليبها المحفزة للعقل نحو التفكير والإبداع أكثر، وهذا

انعكس بدوره على إجابات أفراد الدراسة نحو أفضلية القسم العلمي على غيره من الأقسام العلمية.

أهم نتائج الدراسة:

١- عمق أصالة التربية الإسلامية، وانفتاحها للعلوم الإنسانية واستيعابها لمستجدات العصر من العلوم بروح التجديد والمعاصرة .
٢- من أبرز أساليب تنمية التفكير الإبداعي في التربية الإسلامية، أسلوب الطلاقة الفكرية، أسلوب البحث عن الخبرات والاستكشاف، وأسلوب الألغاز، وأسلوب طرح الأسئلة والحوار، وأسلوب الحرية وإبداء الرأي، وأسلوب النقد البناء والاستنتاج العلمي، وأسلوب التشجيع والتحفيز .
٣- أن مستويات ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية والآداب بجامعة تبوك لأساليب التفكير الإبداعي على المحاور والأداة جاءت بدرجة متوسطة، وجاءت المحاور بالترتيب: محور الحرية في التعبير وتقبل الإبداع قد جاء في المرتبة الأولى يليه محور توليد الأفكار وتشجيع المبدع، وجاء في المرتبة الأخيرة محور طرق التدريس وأساليب التقويم .
٤- وجود فرق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأساليب تنمية التفكير الإبداعي في كلية التربية والآداب بجامعة تبوك من وجهة نظر طلابهم تعزى لمتغير الدراسة(النوع) لصالح الطلبة الذكور على الإناث .
٥- عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأساليب تنمية التفكير الإبداعي في كلية التربية والآداب بجامعة تبوك من وجهة نظر طلابهم تعزى لمتغير الدراسة (المستوى الدراسي) بين طلبة البكالوريوس والماجستير .
٦- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأساليب تنمية التفكير الإبداعي في كلية التربية والآداب بجامعة تبوك من وجهة نظر طلابهم تعزى لمتغير الدراسة (التخصص الجامعي) لصالح طلاب قسم الدراسات الإسلامية أولاً ثم اللغة العربية .

أهم توصيات الدراسة:

استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١- ضرورة العمل المستمر من قبل الباحثين، والمؤسسات البحثية، والمراكز العلمية،على التأصيل التربوي وطرح القضايا التربوية بأصالة ومعاصرة، وإبراز عمق التربية الإسلامية وتاريخها الزاخر والمليء بالفكر والتطبيق التربوي .
٢- العمل على التقييم المستمر لأعضاء هيئة التدريس بشتى الطرق والأساليب،

وتزويدهم بالنتائج التي تكشف نقاط قوته وضعفه والعمل المشترك على تطويرها من خلال التطوير والتدريب والحلق العلمية وورش العمل، وخاصة المهارات والأساليب والاستراتيجيات التدريسية التي تنمي الفكر والإبداع والتي تناولتها الدراسة في محاورها الثلاث الحرية في التعبير وتقبل الإبداع ومحور توليد الأفكار وتشجيع المبدع، ومحور طرق التدريس وأساليب التقويم .

٣- الحرص على تهيئة البيئة الجامعية التعليمية المساهمة في تنمية التفكير والإبداع في عقول الطلبة، وخاصة التهيئة التقنية والنفسية والمعرفية، من الانفتاح على الخبرات والاطلاع والاكتشاف على التجارب العلمية والعملية، والاهتمام بآراء الطلاب وأفكارهم واستغلال طاقاتهم وقدراتهم العقلية،لإحداث نقلة نوعية في التغيير والتجديد الحضاري للمجتمع .

٤- العمل على تطوير السيمنارات والحلق العلمية في الأقسام العلمية بما يخدم استراتيجيات وأساليب التفكير والإبداع واستثمارها في عقول الطلبة، بحيث تركز سلسلة من المواضيع على تنمية مهارات وأساليب التفكير الإبداعي والعلمي، وكيفية تضمينها تدريبات وتطبيقات وأسئلة ومناقشات تثير العقل والفكر والإبداع لدى الطلبة داخل القاعة الجامعية، وتعرض التجارب والخبرات العلمية لدى الأعضاء بما يضمن الاستفادة والاستزادة منها .

٥- ضرورة التدريب المستمر لأعضاء هيئة التدريس على استراتيجيات وأساليب ومهارات التدريس الحديثة، التي تنمي الفكر والإبداع في عقول الطلبة، وكيفية تطبيقها وإدارتها داخل القاعة الجامعية والبيئة التعليمية بما يضمن إثارة الإبداع وتنمية مهارات التفكير .

المراجع:

١. الألوسي: السيد محمد –روح المعاني في تفسير القرآن السبع المثاني– دار الكتب العلمية –بيروت ١٤١٥هـ ط١، ٣/١.
٢. البخاري: محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، –١٩٩٧م، ص١٢٤ رقم (٦٠٤)، ص٢٧ رقم (٩٩)، ص٢٨ رقم (١٠٣)،١ /٣٤ رقم (٦١) .
٣. ابن تيمية: أحمد، كتاب الفتاوى، علم السلوك، الرياض، ج ١٠ ص ٨٥، ١٩٦٠ .
٤. الخطيب البغدادي: أحمد بن علي، الفقيه والمتفقه، الرياض ط٢، ١٩٧٠، ج٢ ص ٣٢ .
٥. ابن عبدالبر: يوسف بن عبدالله بن محمد –صحيح جامع بيان العلم وفضله– مكتبة ابن تيمية –القاهرة ١٩٩٥م، ط١ ص ١١٥، ١١٤ .
٦. ابن منظور، جمال الدين محمد، لسان العرب ،دار إحياء التراث، ط٣ ، لبنان ، بيروت . ،١٩٩٩م ،ج ١ ص٣٤١ ، ٣٤٢،٣٤٣ .
٧. بكار: عبدالكريم، فصول في التفكير الموضوعي، دار القلم، دمشق ٢٠٠٠ ط٣، ص٢٢٨ .
٨. البكر: رشيد النوري، تنمية التفكير من خلال المنهج الدراسي، مكتبة الرشد، الرياض ٢٠٠٢ . ص ١٢٦ .
٩. جروان: فتحي عبدالرحمن، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات، ١٩٩٩م ط١ . ص ١٦، ص١١٩ ، ص٩٠، .
١٠. جروان: فتحي عبدالرحمن، الإبداع مفهومه وتدريبه، دار الفكر، الأردن، عمان ٢٠٠٢ . ص١٠٥
١١. ابن خلدون: عبدالرحمن محمد، مقدمة ابن خلدون، دار القلم، بيروت، ١٩٨٤م، ط٥، ص٤٣١، ٤٣٢ .
١٢. الجرجاني: علي بن محمد –التعريفات– دار الكتاب العربي –بيروت ١٩٩٨م ط٤.ص ٨ .
١٣. الحازمي: خالد حامد، التربية الإبداعية في منظور التربية الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية العدد١١٦، ١٤٢٢هـ .ص ٤١٧
١٤. الزنتاني: عبدالحميد الصيد، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، دار العربية للكتاب، ليبيا ١٩٨٤م .ص ٥١٦.
١٥. السعدي: عبدالرحمن ناصر، الرياض الناضرة والحدائق الزاهرة في العقائد والفنون المتنوعة الفاخرة، المجموعة الكاملة، الثقافة، عنيزة، مركز صالح الثقافي، ١٤١٢هـ ط٢ . ٦ / ٥٣، ٥٤ .

١٦. السويدان: طارق، العدلوني، محمد أكرم، مبادئ الإبداع، إصدار شركة الإبداع الخليجي، الكويت ٢٠٠٣م . ط١، ص١٠٠ بتصرف .
١٧. الشنقيطي: محمد حبيب، تصور مقترح لتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من منظور التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، ٢٠٠٥ .
١٨. عبادة: أحمد، التفكير الابتكاري والمعوقات والميسرات، مركز الكتاب والنشر، القاهرة، ط١، ص٣٥، ٣٨ .
١٩. العزري: محمود بن يوسف بن ناصر، مدى ممارسة معلمي العلوم لمهارات تنمية التفكير الإبداعي داخل الغرفة الصفية وانعكاسها على ملفات أعمال تنمية التفكير الإبداعي داخل الغرفة الصفية وانعكاسها على ملفات أعمال الطلبة . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس ٢٠٠٧ .
٢٠. العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر –فتح الباري شرح صحيح البخاري– المكتبة السلفية –القاهرة ١٩٦٠ م، ٢/٨٢ ، ١/ ١٩٧،١/ ١٤٦، ٣٨٣/١٣، قال ابن حجر سنده جيد .
٢١. عوض: محمد أنس، درجة ممارسة مدرسي البلاغة أساليب تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدينة دمشق،مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثاني والعشرون، العدد الرابع، ص – 283 ص 304 أكتوبر2014 .
٢٢. الفريحات: عمار، مستوى ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي لدى طلبتهم في محافظة عجلون بالأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات – العدد الحادي والثلاثون – تشرين الأول 2013 .
٢٣. القرضاوي: يوسف، الرسول المعلم، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩١، ط٥، ص٥١ .
٢٤. صبري: ماهر إسماعيل، الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم،الرشد، الرياض،٢٠٠٢، ط، ص١٠٤ .
٢٥. صوافطة: وليد عبدالكريم، أثر التدريس بطريقتي حل المشكلات والخرائط المفاهيمية في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي والاتجاهات العلمية لدى الطلبة .رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان 2005.
٢٦. طافش: محمود ، الإبداع في الإشراف التربوي والإدارة المدرسية ، دار الفرقان ، الأردن ، عمان ، ٢٠٠٤م ، ص١٧.
٢٧. الماوردي: علي بن محمد، أدب الدنيا والدين، القاهرة ط٣، ص ٦٣، ٧٧،

١٩٥٥ .
٢٨.وزارة التعليم العالي: التقرير الوطني الشامل عن التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ، إدارة الدراسات والمعلومات،١٩٩٤، ص ٨ .
٢٩.وزارة التعليم العالي: نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه، ١٩٩٤، ص ٢٩٣ .
٣٠.المقرشي: سيف بن طالب بن سعود، فاعلية إستراتيجية العصف الذهني في تدريس التربية الإسلامية على تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل لدى طلاب العاشر في التعليم الأساسي بسلطنة عمان .رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة السلطان قابوس 2005.
٣١.المنذري: زكي الدين عبدالعظيم، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ . ٢ / ٣٧٢ .
٣٢.النيري: أحمد بن ناصر بن سالم،مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية أساليب تنمية التفكير الإبداعي في التدريس بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المشرفين .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس . 2005